من أدب الرحلات

روراوا.. وزهرة الشامبك

كريم محمد حسين

في البحث عن نهر (نارمادا) المقدس عند الهندوس، لابد لي من التنقل بين معتزلات السلاطين وتسلق قمة صغيرة، ثم هضبة بعدها علي الدخول لسرداق (روبمتي) الذي كانت تحضره يوميا لإلقاء النظرة الخاشعة حاملة معها زهرة (الشامبك) وبعد هذه النظرة، تقفل راجعة إلى معتزلها في قصرها الكبير والذي اشتهر وتعلق بقصة الحب الأسطورية بين (بازبهادور) واشهر زوجاته وهى (روبمتي) ولأنه انهزم في معركة ضارية مع جيوش اكبر، وتركها هاربا وفضلا عن الاستسلام لإغراء الغزاة قتلت نفسها في سرادقها بعد إلقاء النظرة الخاشعة الأخيرة ولإعطاء الفرصة لتاريخها أن يطوي الصفحة الأخيرة وليكون المذكرة الطازجة للصلة المتينة ومغادرة (ريوكاند) إلى الأبد. وبعد أن تجاوزت سرداق (روبمتى) ومياهه العذبة المتسللة من كل جانب حتى اصل إلى الجبل المنعش والأرض الباردة والسحر الذي يغلف المكان ليتيح الفرصة لنهر (نارمادا) وزميله الصغير عبر الصخور والغابات متعرجين ملتوين كانهما في حالة نشوى وعبر هذه الاراضى الرائعة وهذه التجربة التي لايمكن نسيانها عندما تشاهد قمم الجبال البيض والزرق التي تتحول بصورة تدريجية كلما أوغلت في التقدم إلى حمر ثم إلى الذهب اللامع لتستحيل إلى بيض ثم فضية، والتساؤلات الكثيرة التي تدور في رأسي.. لماذا اذهب إليها : (لأنها هناك) وهذا هو الجواب ولو انه وجيز جدا لكنه يشير إلى عمق الروح التواقة إلى الغوص والتحدي الذي هو الإكسير، وما يمنعني للوصول إلى كل الأشياء التي تحملت العناء من اجلها، وهاأنذا أضع قدمي عند سلسلة القصور المطلة على الوادي الأسفل واستنشاق منظر نفيس لعصر (اكبر) الإمبراطور وزوجته الهندوسية ودخول المعتزلات لكافة الفصول للحكام والسلاطين الذين مروا من هنا وحكموا هناك ها هو ذا (لال محل) أو قصر الفيل وأني تعمدت زيارته عند المغيب عملا بنصيحة لصديق لأني حين دخولي هذا القصر في هذه الفترة وكأنني أجوب ارض الأحلام وابدأ من نقطة الصدى وأتحرر أكثر ويصبح جسمي خفيفا لا تسلل واسبر غور قصة حب ابدية تنتمي الى قرون لأرى (روراوا) الفاتنة ورفضها الحتمي لحب الحاكم المسلم (محمود بيغار) وتغلبه على زوج الفاتنة (روراوا) في معركة غاية في الجمال وتبقى الملكة خاضعة واسيرة ولكنها لم تستسلم لضغوط الحاكم ولانها لا تعرفه تماما قامت بلعبة لتوفر لها الامن واستعدت لقبول عرض (محمود بيغار) لكن بشروط فوافق في الحال على البدء بالشروع والبدء بالمهمة التى شكلت تحديا له وكانت الشروط هي بناء قصر كبير من خمسة طوابق بانواع خمسة من الرخام والوان خمسة وبركة مستطيله تكون وسط الطوابق الخمسة محمولة على اعمدة ومزودة بمياه عبقة بزهرة (الشامبك) دائماً وان يكون هذا المبنى الكبير مذهلا ويحمل عدة عناصر دينية وثقافية وعاطفية وافكار لعصور مرت وستمر ولتنتشر انتشارا واسعا في الحقب القادمة وان يكون القصر وطوابقه الخمسة مزودا بالهواء الطبيعي من كل جانب وشرع بالعمل واتمه في اكمل وجه وبقيت المرحلة الاخيرة وهى البركة بركة (اولاج) ليضع عليها بصمة هذا الحاكم المغرم بـ (روراوا) والذى نفذ كل الشروط وصولا الى الحب الذى يكنه لهذه الفاتنة وتقدم لطلب يدها للزواج لكنها لم ترد عليه وطلبت منه ان ترى القصر لوحدها وان تنام فيه ليلة واحدة وامست ليلتها متاملة البركة العذبة وسمحت لذاكرتها باستدراج كل الزمن الماضى وكل الصور والاندحار الأخير لزوجها وقصة الحب التى باغتتها وصور اخرى كثيرة وتعلقت عيناها بمياه البركة المعطرة وكأنها تغريها وتدعوها للنزول اليها وقامت منتصبة حزينة بازيائها الاميرية ونزلت الى البركة بكامل عدتها وزينتها لتختار مقبرتها المائية والى الابد..

وبعد هذا السرد الكبير الذى غمرنى وأذهلني حتى انى وجدتنى لاهثا وكأنى الحاكم (بيغار) لكننى لم اذرف دمعة على الفاتنة، اغترفت بكفي مياه (الشامبك) وشربت حد الارتواء.

سيناريو

جاز اضطراب

(الى زاهر الجيزاني)

صلام حسن

المشهد الاول
داخلي

صالة بيت، الستائر مغلقة، شاب عراقي في الثلاثين يستلقي على اريكة. على المنضدة المجاورة سكائر وطفاية سكائر مليئة وصحن فيه بقايا طعام قديم، وعلى ارضية الصالة اوراق متناثرة، اوساخ ومفاتيح. التلفزيون مفتوح ولكن بدون صوت.

على الجدار المقابل لوجه الشاب لوحة زيتية اضافة الى صور. تقترب الكاميرا من وجه الشاب ذي اللحية الطويلة الكثة. انه يحدق بالجدار بعينين جامدتين حتى يخيل انه ميت.

يرن التلفون والشاب لايتحرك.

التليفزيون يبدأ بعرض لقطات سريعة جدا لمشاهد حربية، انفجار سيارات مفخخة، مشاهد دم يملأ الشاشة.

المشهد الثاني
خارجي

الجو رمادي ومطر خفيف ينث، الشاب يمشي تحت المطر وهو يحمل مغلفا كبيرا مكتوباً عليه . PSYQ يتجه الى بناية بنفس الاسم المكتوب على المغلف الذي يحمله. يدخل الى البناية ويتجه الى الاستعلامات.

يقدم المغلف الى المرأة الجالسة خلف المكتب فتشير الى المصعد.

المشهد الثالث
داخلي

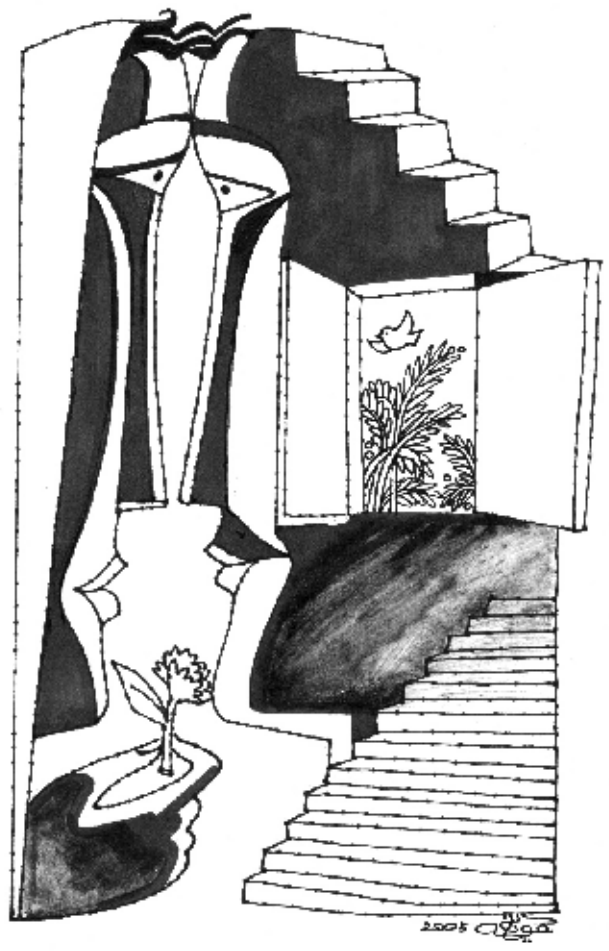

ثلاث نساء بأعمار مختلفة يجلسن صامتات وهن يقرأن في صحف ومجلات، هناك فتاة خلاسية انيقة في العشرينيات تتكلم بالموبايل (لايسمع صوتها) وقد نثرت ما في حقيبتها اليدوية على الارض وهي تفتش عن شيء ما . امرأة اخرى تجلس على كرسي متحرك وتضع في حضنها كتابا ضخما، شعرها ابيض منفوش تحرك يديها ببطء شديد. المرأة الثالثة في نهاية الاربعينيات ترتسم على شفتيها ابتسامة بلهاء، تقلب مجلة لعروض الازياء، تبتسم ببلاهة الى كل من ينظر اليها.

الشاب يقف امام مكتب ذي فتحة صغيرة ويقدم المغلف الى المرأة الجالسة خلف المكتب. المرأة تأخذ المغلف وتقرأ فيه ثم تعيده للشاب. تشير اليه كي يجلس الى جانب النساء الصامتات.

المشهد الرابع

في المكان نفسه، الساعة تشير الى الواحدة الا عشر دقائق. الشاب ينظر من حوله، كل شيء صامت بأستثناء الفتاة الخلاسية الانيقة التي مازالت تبحث في حقيبتها. الشاب ينتابه القلق بسبب الانتظار. بعد خمس دقائق يتدفق رجال ونساء انيقات للغاية الى غرف مغلقة يفتحونها ويختفون.

المشهد الخامس

في المكان نفسه. النساء الانيقات يخرجن من الغرف وهن يحملن الكثير من المفاتيح والكثير من الملفات. كل امرأة تخرج تقفل الباب خلفها (تسمع ضجة المفاتيح بقوة). يتوجه قسم منهن الى الاستعلامات الداخلية ذات الباب المغلق ويفتحنها بالمفتاح. واحدة تتجه الى ماكنة القهوة وتديرها بمفتاح، تتدفق القهوة في الكوب. تغلق ماكنة القهوة بالمفتاح وتمضي. (يتكرر مشهد ماكنة القهوة عدة مرات).

المشهد السادس

الشاب كأنه يستيقظ على صرير الابواب وضجة المفاتيح. يقلق. ابواب تفتح وابواب تغلق، النساء الانيقات مع ملفاتهن ومفاتيحهن يتبادلن الحوار القصير (لا يسمع صوتهن) الابواب تفتح وتغلق بالمفاتيح.. كل العاملين لديهم مفاتيح كثيرة.. ماكنة القهوة تفتح وتغلق بالمفاتيح.

المشهد السابع

الشاب ينهض، ينظر الى النساء الصامتات والى الفتاة التي مازالت تتكلم بالموبايل وهي تبحث عن شيء ما في الحقيبة. ينظر الى المغلف الذي بين يديه، يتركه يسقط من يده ويتجه الى المصعد.

المرأة التي تجلس على كرسي متحرك تدفع الكتاب من فوق حضنها وتسقطه على الارض (يسمع صوت سقوط الكتاب الضخم)

الفتاة الخلاسية تنظر الى الكتاب. تقرأ عنوانه (كارل يونغ – سيكولوجيا العقل الباطن) تترك كل شيء وتسرق الكتاب وتركض.

اما المرأة ذات الابتسامة البلهاء فتطلق ضحكة قوية تستمر طويلا. تفتح ابواب كثيرة ويطل منها نساء ورجال بمفاتيحهم وملفاتهم.

المشهد الثامن

خارجي

الشاب يركض في الشارع الطويل ويبتعد حتى يختفي تماما.

غريب اسكندر

المغنية الجميلة
التي كانت تغني عن
السعادة
في RONNIE SCOTTS
بسوهو
غنت كثيرا
عن ارض الاحلام
عن السموات البعيدة
عن هذا الذي يلد
وفي عينيه تبرق النهاية
لكن الـ ((BLUES
حزين جدا
وثقيل في ((FECAMDEN JAZZ CA
يرددون هناك اغاني
عن الظلمة والالم المر
عن الاماني
التي تلد ميتة
عن السواد
الذي
يشبهنا تماما
عن ابدية الدمع والخمر

وماذا عنك ياصديقي؟
هل تذهب الى ((CHICAGO JAZZ CAFE
ام تجوب ليالي المدينة
وحيدا
بقيثارة الصمت
باحثا
كعادتك القديمة
في خبيئة هذا الزمن
عن حكمة الموت.

رسائل جامعية

عرض / علي المالكي

النشرات الاخبارية .. الاشكال والمضامين

كرس الطالب الباحث غزوان جبار جهده لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، لدراسة اساليب النشرات الاخبارية من حيث الاشكال والمضامين ،واختار القناة الفضائية اللبنانية ا ((LBCعينة للبحث. وتوزعت الرسالة على اربعة فصول ومقدمة وعرض للنتائج والتوصيات، اضافة لقائمة بالمصادر والمراجع. واستعرض الباحث في الفصل الاول الاطار المنهجي الذي اعتمده في انجاز رسالته؛ وقدم في الفصل الثاني عرضا لمفاهيم الخبر ومعاييره والقوالب الفنية لتقديمه، مع بيان اهمية التلفزيون كوسيلة اتصال اخبارية، والقيم الاخبارية واهميتها في القنوات الفضائية؛ وعرض ايضا لطرق تأثير المضمون في جمهور المتلقين، اضافة لاساليب اعداد وتقديم النشرات الاخبارية والوسائل التقنية المستخدمة فيها.

واهتم في الفصل الثالث بدراسة مضامين النشرات الاخبارية، واشكالها، فدرس في المبحث الاول البرامج والاشكال الاخبارية، وعرض في المبحث الثاني مضامين النشرات الاخبارية في التلفزيون، وتأثير القنوات الفضائية وتوقف في المبحث الثالث عند ماهية التغطية الاخبارية، والتدفق الحر للمعلومات، والتحديات الراهنة.

وكرس الفصل الرابع للحديث عن التلفزيون في لبنان، وتطور القناة موضوع البحث، ومشروع الشراكة الاخبارية مع صحيفة الحياة التي تصدر في لندن؛ وعرض في المبحث الثاني ،المضامين، واشكال الاخبار في القناة، واسلوب التغطية الاخبارية، وبرامج القناة . وعرف في المبحث الثالث بنشرة الاخبار فيها وتحليل اساليب النشرات الاخبارية ، ومضامينها، واشكالها.

ومن النتائج التي توصل اليها الباحث، تركيز الفضائيات العربية في نشراتها الاخبارية على المواضيع السياسية والامنية والاقتصادية.وملاحظته (مبالغة الفضائيات العربية ومن بينها القناة اللبنانية في التركيز على حدث معين بغض النظر عن اهميته)الى الحد الذي يمل فيه المتلقي؛ومحاولة تلك القنوات (انتزاع المواطن العربي من دائرته المحلية او القطرية الضيقة واقناع الجمهور بامكانية الحصول على المعلومة من فضائية عربية وليس بالضرورة من فضائية غربية.).

كما حاول الباحث ان يتبين اوجه القصور في عمل الفضائية اللبنانية، كنموذج للقنوات العربية.

وانتهى الباحث الى ادراج عدد من التوصيات لعمل الفضائيات وقد اجملها بعدم التفريط في تقديم كم هائل من المواد الاعلامية، الامر الذي يتسبب في اهمال مواضيع اخرى ربما كانت لها اهميتها.ومن توصيات الباحث ضرورة التجديد والابتكار في اشكال التقديم والاخراج، والاهتمام بصياغتها بتشويق.والموازنة بين المواضيع التي تقدمها القناة.